طريقة التدريس الإبداعية لعلاج ضعف مهارة الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية

Creative Teaching Method for Treating weakness of Reading Comprehension among education Primary Grade- Third year Students- Faculty of the Gifted- the University of Islamic Sciences- Malaysia

أ.د. أسماء عبد الرحمن ـ كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية- ماليزيا

Email: asma@usim.edu.my

الملخص

تهدف هذه الدراسة النوعية إلى دراسة طريقة التدريس الإبداعية لعلاج ضعف مهارة الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية وتطبيقه وبيان أثره على تحسين مهارة الفهم القرائي لديهم في مادة اللغة العربية، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل المحتوى من خلال استمارة تحليل المحتوى التي طبقتها مع عدد من الطلبة والمعلمين والمعلمات في كلية الموهوبين للوقوف عند مهارات الفهم القرائي الإبداعية. وقد عادت الباحثة إلى الأدبيات التربوية، التي تناولت مهارات القراءة الإبداعية وتوصلت إلى اعتماد عدد منها لبناء أدوات قياس أثر تطبيق طريقة التدريس على طلبة الصف الثالث الأساسي ، وذلك من خلال المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد اختيار عينة قصدية منتقاة من مجتمع الدراسة ،حيث قامت الباحثة بتتبع الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من ناحية القراءة الإبداعية وكيفية تطوير مهاراتها باتباع استراتيجيات فعالة ، واعتمدت الباحثة على تقسيم عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث الأساسي إلى مجموعتين، الأولى ضابطة والثانية تجريبية؛ للمقارنة بين متوسطي الدرجات لاختبار مدى تأثير التطبيق على المجموعة التجريبية، وإثبات فرضية الدراسة، وهي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات القراءة الإبداعية: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع، آليات القراءة والتنظيم. مما يعني فاعلية التطبيق للطريقة المقترحة في تحقيق التأثير المرجو؛ لعلاج الضعف في مهارات القراءة الإبداعية، ووضع التوصيات المقترحات الخاصة بتعزيز استخدام الطريقة المقترحة في التعليم، ودعم مهارات القراءة في مادة اللغة العربية.

Abstract

This qualitative study aims to study the creative teaching method to treat weak reading comprehension skill among third-grade students at the College of Gifted Students at the University of Islamic Sciences Malaysia, applying it and showing its impact on improving their reading comprehension skill in the Arabic language. Through a content analysis form that I applied with several students and teachers at the College of the Gifted to determine the creative reading comprehension skills. The researcher sought refuge in the educational literature, which dealt with creative reading skills and reached the adoption of a number of them to build tools to measure the impact of the application of the teaching method on third-grade students, through the quasi-experimental approach that depends on the selection of an intentional sample selected from the study community, where the researcher followed the studies The previous one that dealt with the subject in terms of

creative reading and how to develop its skills by following strategies. The researcher relied on dividing the study sample of the third grade students into two groups, the first is control and the second is experimental; To compare the average scores to test the impact of the application on the experimental group, and to prove the hypothesis of the study, which is that there are statistically significant differences between the averages of the control and experimental groups in creative reading skills: fluency, flexibility, originality, expansion, reading mechanisms and organization. Which means the effectiveness of the application of the proposed method in achieving the desired effect; To remedy the weakness in creative reading skills, and to develop recommendations for the promotion of the use of the proposed method in education, and to support reading skills in the Arabic language.

المقدمة:

تعد القراءة الركيزة الأساسية لبقاء واستمرار الحضارات ، وهي الوسيلة المثلى للتعليم واكتساب الخبرات والمعارف وتوسعة مدارك الأفراد ، وتُعتبر الموجة الفعال للقيم والسلوكيات الفاضلة في المجتمعات المتحضرة ، لذلك تحتل القراءة مكانة متميزة في المدراس والمؤسسات التعليمية كونها الأخيرة هي المسؤولة عن تخريج أفراد مواطنين صالحين قادرين على نفع أنفسهم وأوطانهم ولا أدل على أهميتها من ورودها في أول سورة قرآنية أنزلت على الرسول المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم إذ قال تعالى في كتابه العزيز :" اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم* الذي علم بالقلم* علم الإنسان مالم يعلم". صدق الله العظيم (سورة العلق ٥:١).

وعليه نقتضي حث الإسلام على القراءة والتفكر وإعمارر الأرض واستخلافها خير استخلاف ،ولن يتأتى ذلك إلا من خلال بذل الجهد الإنساني في القراءة ونهل المعارف والعلوم المختلفة وتسخيرها لخير الأمة أجمع من مشارق الأرض ومغاربها ، ومن هنا فمسألة التعلم هي واجب إنساني مجتمعي قبل أن يكون فردي كونه يسهم في تطور الكون وتحقيق الحياة الكريمة للإنسان باختلاف ديانته وعرقه ، والمتفحص للسيرة النبوية يجد أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) اهتم بحث الصحابة رضوان الله عليهم على طلب العلم ، إذ كان يفرح إذا رأى أحدهم مهتما بالعلم و لم يكن يفرق بين الرجال والنساء في طلبهم للعلم ، و كان أيضاً ينبه الصحابة على ضرورة تعليم الإماء والأسرى لينالوا الأجر المضاعف من الله سبحانه وتعالى ، ولكون التعلم من دعائم قوة المجتمع المسلم استناداً على القاعدة الإسلامية المؤمن القوي خير عند الله تعالى من المؤمن الضعيف. لذا وجب مراعاة التشجيع على التعلم في البلاد الإسلامية ليسترجع المسلمين عصر التقدم والازدهار العلمي ولن يتأتى ذلك إلا بتكريس الجهود لرفع مستوى كفاءة المعلم والمتعلم على حد سواء كونهم شركاء في نواة عملية التعلم في أي مجتمع حضاري متطور، واعتمادا على ما سبق تزاد أهمية تعلم القراءة يوماً بعد يوم في المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة فتعد لها الكتب الخاصة بها وتكرس لها الحصص ضمن الخطة التعليمية، وعليها أيضا يترتب النجاح الدراسي والتفوق العلمي في كافة المراحل الدراسية للتعليم. (راشد.٢٠٠٧)

وعلى الرغم من هذه الأهمية فإن الاخفاق في اكتساب أو امتلاك المهارات الأساسية في القراءة في الصفوف الأولى يؤدي بالمتعلم إلى تدني مستوى تحصيله العلمي، فيظهر الضعف القرائي، وإن لم يتم التدخل المبكر لعلاج هذا الخلل التعليمي، فسيصاحبه هذا الفشل في جميع مراحله الدراسية، كما أنه قد يترتب عليه نشوء ظواهر أخرى سلوكية ونفسية معقدة كالتسرب الدراسي، والاتجاه للعنف الناتج من الاحباط النفسي لديه، والشعور بالفشل في القيام بدوره الطبيعي في مجتمعه. (يونس.٢٠٠٧)

ومن هنا وجب الاهتمام بالمستوى القرائي المتوقع من كل طالب على حدة ، والعمل بجهد من قبل المعلم لتلافي وقوع الطالب في دائرة الضعف التحصيلي، وخاصة ممن يتضح عليهم وجود صعوبات قرائية أو يعانون من بطء في التعليم ، وبغض النظر عن الأسباب أياً كانت ، سواء أكانت متعلقة بالمعلم نفسه من حيث اتجاهاته، وميوله لعدم الانجاز واللامبالاة، أو بحثه عن أسهل الطرق التقليدية في التدريس واعتمادها بشكل دائم في تدريسه اختصارا للوقت والجهد ، أوعدم اتخاذه مبدأ المشاركة الصفية في التدريس بالإضافة إلى ضعف المعلم في تمييز الفروق الفردية وعجزه عن مراعاتها في أثناء التدريس الأمر الذي يجعل تركيزه ينصب على فئة معينة من الطلبة ممن تكون قدراتهم متميزة وسريعي البديهة ،كما أن كثرة الأعباء التدريسية قد تكون سبباً جوهرياً في ميله للتراخي نوعا ما في أدائه الصفي. وفي المقابل قد تكون أسباب الضعف القرائي متعلقة بالمتعلم نفسه كما ذكرتها (عبيد،٢٠٠٧) والمجتمعة في الإهمال الأسري في متابعة الطالب ، وضعف الدافعية للتعلم وضعف التأسيس اللغوي للطلبة من الصف الأول الأساسي الأمر الذي يؤكد مبدأ تراكمية التعلم ،كما من الملاحظ في تدريس طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أن الطلبة لديهم ضعف في مهارة الاستيعاب القرائي وفهم ما يقرؤونه، وأنهم يحتاجون المزيد من الجهد والتدريب من قبل معلميهم لإتقان هذه المهارة التي لن تغطيها بضع صفحات مشتملة للمهارة المصاحبة للنص القرائي الواحد ، إذ لا تعد أنشطة مهارة الفهم والاستيعاب إلا ممرا مهمته تتمثل في إنجاز الطلبة للتدريبات لا غير؛ ربما لضيق الوقت أو لسرعة عملية التدريس وتكاثف الأهداف المراد تحقيقها في زمن محدد وقياسي ،وهو ما ينبه القائمين على تطوير المناهج الدراسية بضرورة التركيز على إعطاء مساحة اهتمام ورقية لهذه المهارة المهمة والمتمثلة بزيادة كمية التدريبات المتناولة للمهارة في المنهج المدرسي ، وكذلك إعطاء المعلم مساحة زمنية كافية لتنفيذها وإتقانها ،وترتيب لأولويات الأهداف المراد تحقيقها في مرحلة التعليم الأساسي لذلك ليس من المغالاة إن قيل أن المعلم يعد الأساس الذي يعتمد عليه نجاح عملية التدريس والذي بدونه تعجز المؤسسات التعليمية عن تخريج كوادرها المؤهلة بامتياز عالٍ يمكنها من حمل لواء المعرفة في كافة قطاعات العمل المختلفة .و يمكن القول بأن المنهج أيضاً قد يكون سببا مساعداً كذلك في ضعف هذه المهارة وهذا ما أكدته دراسة (الكثيري والعابد،٢٠٠٠) والتي توصلت نتيجة مفادها ضعف مستوى إسهام التدريبات في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس كما وأوصت دراسة (البكر،٢٠١٤) بضرورة الاهتمام بتطوير الأنشطة القائمة على التفكير الإبداعي في مقرر اللغة العربية .

وهو ما تركز عليه أهداف المناهج الدراسية الماليزية المطورة في العقدين الأخيرين ،إذ وردت في الوثيقة المطورة للأهداف العامة للتربية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٢٣ه\٢٠٠٣م ومنظمة التعاون الإسلامي، وركزت على ضرورة تنمية مهارات التفكير المنظم القائمة على حل المشكلات عن طريق التفسير والتحليل والنقد والربط بين النتائج والأسباب ،كما وتهدف الوثيقة إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة ، وتنمية التفاعل الإيجابي مع العالم من حولهم، وركزت أيضا على ضرورة اكساب الطلبة المهارات اليدوية ،وتنمية الوعي الإنتاجي لديهم مع عدم إغفال التمسك بالجانب الديني ،والاعتزاز بالهوية الوطنية الإسلامية والعربية. بالإضافة إلى الهدف الأسمى وهو التمكن من اللغة العربية وإتقان جميع مهاراتها، ورفع مستوى المعلمين لها وتحديد مظاهر الضعف اللغوي في المجتمع الدراسي ومعالجتها وتكثيف الإمكانات المساعدة لتنميتها.

لذا واعتماداً على ما سبق فقد كُرست الأبحاث التربوية عالميا وإقليميا لمعالجة الضعف القرائي الذي لايزال يشكل أزمة ومشكلة كبيرة لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة وبالأخص ضعف مهارة الفهم القرائي والتي تعرف على أنها : "عملية عقلية بنائية نشطة يقوم بها القارئ في أثناء تفاعله مع الموضوع المقروء بغية تحقيق هدف ما أو إشباع رغبة" (جاب الله،٢٠٠٨:٢) وتعد مهارة الفهم القرائي الأساس لعمليات القراءة جميعها كونها تساعد في تطوير الثروة اللغوية للطلبة وبخاصة في مراحل تعلمهم الأولى، إضافة إلى أن هذه المهارة تجعلهم أكثر قدرة على التفكير البناء والمثمر إذ

ترفعهم من مستوى التعرف إلى مستوى التقييم والنقد والتحليل ،كما أنها تمنحهم القدرة على تبني آراءهم الخاصة وتساعدهم في امتلاك مهارة حل المشكلات والتغلب عليها وتركز على إيجابيهم في التعامل مع المجتمع من حولهم بما فيه المجتمع المدرسي والكليات والجامعات ،ولعل الدارسات التي تؤكد وجود ضعف في مهارة الفهم القرائي لدى الطلبة في كثير من مدارسنا دراسة العيسوي (٢٠٠٢) وصالح (٢٠٠٩) وعمر والعتيبي (٢٠١٤) و الغامدي (٢٠٠٩) ومدبولي (٢٠٠٤).

والجدير بالذكر أن هذه الدراسات وغيرها الكثير ركزت على تنمية مهارة الفهم القرائي وهو ما اتفق مع الدراسة الحالية إلا أن الطريقة المقترحة في هذه الدراسة تختلف عن نظيراتها من حيث كونها تعتمد على تدريب الطلبة على التفكير الإبداعي في إتقانه لمهارة الفهم القرائي والذي يقصد به من وجهة نظر الباحثة : قدرة الفرد على الحرية في توليد أفكار وحلول مبتكرة وغير مألوفة معتمدا كليا على الخبرات المعرفية السابقة والخيال في الطرح و التحليل والنقد البناء وهو أساس التوجه التربوي الجديد الداعم لتنمية حس الابتكار لدى الطالب من صغره.

مشكلة الدراسة:

حظيت القراءة باهتمام كبير على مر العقود الماضية يفوق الاهتمام الذي حظي به أي موضوع من مواضيع التربية ، وقد عُرف لدى المجتمع بأن القراءة هي أساس النجاح المدرسي والحياة عُموماً ، فهي تسهم في النمو العام للطالب من الصغر وحتى الكبر سواءً كان هذا النمو لغوياً نفسياً تربوياً أو حتى اجتماعياً ، وهي الركيزة التي يعتمد عليها اكتساب باقي العلوم والمعارف ولكن بالرغم من هذا الاهتمام إلا أنه لا تزال مدارسنا تُعاني من تدني المستوى القرائي العام . (يونس.٢٠٠٧). وهذا ما لوحظ في الآونة الأخيرة وبخاصة في مدارس الحلقة الأولى بكلية الموهوبين ويعد هذا الضعف في مهارة الفهم القرائي بخاصة من المشاكل التي يعاني منها كثير من الطلبة والتي ترتبط ارتباطا مباشرا بمستوى التحصيل الدراسي لذلك تسعى كل المؤسسات التعليمية على المستوى العالمي إلى الاهتمام باكتساب طلابها المهارات القرائية الأساسية منذ الصغر كونه يعد السلم للنجاح التعليمي المستقبلي وهو ما يتفق أيضا مع العديد من الدراسات التي تؤكد على ضعف المستوى القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية ومنها دراسة آل تميم(٢٠١١) ودراسة راشد(٢٠٠٧) ودراسة اللبودي(٢٠٠٤)ودراسة العيسوي(٢٠٠٢).

وعلى الصعيد المحلي تبذل ماليزيا ممثلة في وزارة التربية والتعليم جهودا حثيثة لدعم البرامج التعليمية وتطويرها وإقامة الورش التدريبية المتخصصة للمعلمين لإكسابهم المهارات التدريسية الملائمة والمواكبة للتقدم العلمي العالمي كل ذلك من أجل رفع المستوى التحصيلي للطلبة حيث يعد الطالب هو محور العملية التعليمية .ولكن وللأسف صار ملاحظا وظاهرا للمتخصصين التربويين والمعلمين بل وحتى أولياء الأمور أن المستوى العام للطلبة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والمتمثلة في الصفوف من الثاني إلى السادس لاتزال تعاني ضعف عام في مهارات القراءة وبخاصة مهارة الفهم القرائي من فهم للمقروء واستيعابه وتلخيصه بل ونقده وتقييمه وهو ما تهدف له المناهج الماليزية بالدرجة الأولى. كما تأكدت هذه المشكلة من خلال النتائج التي حصلت عليها ماليزيا ضمن مشاركتها في المسابقة الدولية للموهوبين لقياس مهارات القراءة بيرلز (PIRLS) والتي تستهدف الصف الثالث الأساسي والتي تنظمها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) ومقرها هولندا وهي هيئة دولية مستقلة تتكون من ممثلين من مجموعة من المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية والأجهزة الحكومية حيث تجرى هذه الدراسة مرة واحدة كل خمس سنوات وتعنى بشكل خاص بقياس مهارات فهم المقروء بلغة الدراسة في الدول المشاركة ويتم قياس مستوى طلبة كل دولة بنظرائهم في الدول المشاركة بهدف تعزيز جوانب القوة ومعالجة القصور بما يعكس المستوى الحقيقي لطلاب الصف الرابع لم تكن النتائج مشجعة للأسف وهو ما نبه إلى وجود مشكلة في مستوى طلبة الفئة المستهدفة بالنسبة لمهارة فهم المقروء وعليه بدأت الخطط للاهتمام بهذه المهارة والتأكد من اكتسابها من قبل الطلبة بشكل مرضي لأهداف التعليم الأساسي للموهوبين بماليزيا.

وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في:

- ضعف وتدني التحصيل الدراسي في مهارة الفهم القرائي للصف الثالث الأساسي بالذات والذي تم اختياره تحديدا كنموذج عينة لأهمية هذا الصف الدراسي كونه يعد من أهم مخرجات التعليم الأساسي المتناول للصفوف الأول والثالث وحتى نهاية الصف السادس ومن ثم المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، والذي يقاس عليه مدى تمكن هذه الفئة العمرية من مهارة الفهم القرائي والتي تؤهلهم للاستمرار بتفوق في المرحلة التعليمية الأعلى وعليه يمكن إبراز المشكلة في هذا البحث من خلال طرح السؤال الرئيسي:

ما مدى فعالية البرنامج المقترح لتدريب طلبة الأساسي الموهوبين على مهارات الفهم القرائي والتي تشكل صعوبة لديهم؟

أسئلة الدراسة:

١ ما مهارات الفهم القرائي التي ينبغي تنميتها لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية؟

٢ ما مدى تمكن طلاب الصف الثالث الأساسي في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية من مهارات الفهم القرائي؟

٣ ما مهارات طريقة التدريس الإبداعية المستخدمة في الدراسة في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية؟

٤ ما فاعلية طريقة التدريس الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الصف الثالث الأساسي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية في تنمية مهارات الفهم القرائي؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد مهارات الفهم القرائي التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة الموهوبين في الصف الثالث الأساسي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية في تنمية مهارات الفهم القرائي.

٢. تحديد مدى تمكن الطلبة الموهوبين في الصف الثالث الأساسي من مهارات الفهم القرائي.

٣. توضيح مهارات طريقة التدريس الإبداعية المستخدمة في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

٤. تقييم فاعلية طريقة التدريس الإبداعية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الموهوبين في الصف الثالث الأساسي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

أولا: الإطار النظري

لطالما شكل الاستثمار البشري الركيزة الأساسية لتقدم المجتمعات مهما اختلفت ثقافاتها ومبادئها متحولاً بذلك عن الاهتمام بالاستثمار المادي الذي قامت عليه الثورة الصناعية في بداياتها، فاليوم استوعبت المجتمعات المتحضرة والنامية حاجتها الماسة لبناء العنصر البشري المؤهل المبدع القادر على مواجهة التحديات وإزالتها والتغلب على الضغوطات التي يتعرض لها العالم الحال كالعولمة والثورة المعرفية (أبودليح، جرادات. ٢٠١٣) لذا أصبح لزاما على المؤسسات باختلاف توجهاتها أن تبحث عن التميز والتفوق والإبداع في أساليب أدائها ودعمها وتشجيعها للسلوك البشري الإبداعي مما يكسبها التفرد على نظيراتها في السباق المعرفي المتزاحم ، وبالتالي تنظر للإبداع على أنه العامل والأداة السحرية للتغيير والتجديد المطلوب والذي سيؤدي بدوره إلى خلق نوع من الثورات العلمية والعملية في سلك الحياة المجتمعية للأفراد ، ومن هنا وجب التطرق لتعريف الإبداع إذ عرفه (البرجاوي،٢٠١٥) على أنه : "الاتيان بماهو جديد وغير مألوف أو بلورة ما هو موجود بالأساس وتقديمه ب. Education Scotland صورة غريبة وجديدة بحيث يتميز بالأصالة" ، وتعرفه منظمة التعليم الاسكتلندية

أنه:" العملية التي تولد الأفكار التي لديها قيمة للفرد. أنها تنطوي على النظر إلى الأشياء المألوفة مع وجهة نظر جديدة، ودراسة المشاكل بعقل مفتوح، مما يجعل الاتصالات، والتعلم من الأخطاء واستخدام الخيال لاستكشاف إمكانيات جديدة". ولكون المؤسسات التعليمية في كافة المجتمعات هي الحاضنات الأولى لصناعة الإبداع البشري، بدءً من المدرسة وانتهاء بالجامعة لذا ركزت الدول على الاهتمام بدور التعليم المختلفة وإثرائها وتسخير الإمكانات لتطويرها، الأمر الذي يمكن تغيير المستقبل للأفضل. والمتفحص للأدب النظري يجد الكثير من المدارس السلوكية والنفسية التي أولت موضوع الإبداع أهمية كبيرة في دراساتها ولعل من أبرز النظريات المتناولة للجانب الإبداعي والتي تعتبر صناعة الإنسان المبدع من الأولويات العالمية في العصر الحالي. ومما لا شك فيه أن الحكومات والمؤسسات العامة والخاصة هي المؤثر الرئيس في صناعة المبدعين؛ كونها القادرة على توفير البيئة المحفزة للإبداع من خلال الاهتمام بذوي المبادرات الخلاقة غير المألوفة ودعمها وتذليل الصعوبات التي قد تعترض هذا الإبداع، كما أنها تعد الأرضية الصلبة التي يستند إليها المبدعين لتبني أبحاثهم وتطويرها لنفع الإنسانية جمعاء ولعل حكومة مدينة دبي على سبيل المثال تعد الأولى عربياً في الشرق الأوسط التي تعتمد منهج دعم المبدعين من الشباب العربي.

النظرية العلمية للدراسة:

وفي المقابل يمكن القول بأن هذا الاهتمام لم يكن وليد العصر الحالي ولكنه المتمم لما بدأه العلماء بنظرياتهم واختراعاتهم منذ العصور الماضية ،و الذين نادوا بضرورة الاهتمام بالفرد أو الطفل منذ الصغر وتشجيعه على تكوين المعرفة والتفكر والإبداع والإيجابية نحو نفسه والمجتمع من أمثال : أرسطو وأفلاطون وسقراط في الألف الرابع ق .م (التلواتي، ٢٠١٤) ،وتلاهم الكثير من المنظرين عبر التاريخ ويعد جان بياجيه عالم النفس والفيلسوف السويسري المعروف هو الأشهر في وضع الأسس الحديثة للفلسفة البنائية بطريقة محددة ومنظمة إذ قام بتوحيد الفلسفة وعلم النفس لتوجيه الناس إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء والتفكير الإيجابي البناء للأطفال، مما شكل نقلة نوعية وثورة علمية ساهمت بتطوير الأبحاث والنظريات في الأدب التربوي إلى يومنا هذا ،ويمكن تعريف نظرية التعلم البنائية على أنها :"رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل ، قوامها أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة " (التلواتي،٢٠١٤) وعليه فتركز نظرية التعلم البنائية على عدة مبادئ أساسية مفادها أن المتعلم قادرا على بناء المعرفة أو المعلومة الخاصة به داخل عقله ونتيجة لخبرته السابقة و المتأثرة بالمجتمع المحيط . فهذه الدراسة الحالية تقوم على أسس ومبادئ نظرية التعلم البنائية إذ تكسب طريقة التعلم الإبداعي مميزات تعليمية تدعم المنهج التدريسي المقترح ومن هذه المميزات:

أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، ومشاركته الإيجابية في الموقف الصفي من الضروريات فتجده متشوقاً للتعلم ستجعل المتعلم بطريقة التعلم الإبداعي أكثر نشاطا في بناء المعلومة واكتشاف مدى صلاحيته وستكسب المتعلم الطلاقة اللغوية والقدرة على النقاش والحوار البناء والحرية في الطرح وتقبل الآخر من الزملاء، وتحفز المتعلم على تنمية التفكير العلمي السليم لديه. وتعزز مهارة الاكتشاف وحب الاستطلاع الموجه لديه، وتشجع المتعلم على التفكير الإبداعي والتميز والتفرد في الطرح للأفكار، بالإضافة إلى كونها تربط المتعلم بالمجتمع من حوله فتغرس التوجه القيمي الإيجابي نحو احترام الغير، وتنمي المسؤولية المجتمعية لديه، كما تجعله مقبلا على التعلم واستخدام التكنولوجيا وتقدير جهد العلماء والعلم في حل المشكلات.

كما تتبنى هذه الدراسة نظريات خاصة بالجانب الإبداعي الابتكاري وتتمثل بنظرية الابتكار والتي تقوم على فكرة أن الإبداع مهارة يمكن للمتعلم اكتسابها من خلال التدريب والتعلم، وقد صُنِّفَتْ مراحل اكتساب الابداع كالتالي:

الإعداد: وتعني تحديد المشكلة وجمع المعلومة حولها في عقل المتعلم.

الكمون: وهي مرحلة التريث والانتظار وتصفية المعلومات الشائبة وهي مرحلة تفكير عقلية متعمقة.

الإشراق: وهي مرحلة بلورة وتكوين وولادة الفكرة الجديدة الخلاقة.

التحقق أو التقويم: وهي المرحلة الأخيرة في العملية الإبداعية وفيها تختبر الفكرة وتعاد للتقييم والتجريب لمعرفة مدى نجاحها.

-نظرية جوردان: وتقوم على أساس توليد أكبر عدد من الأفكار الخلاقة غير المألوفة من خلال استخدام نموذجي تآلف الأشتات والذي يعنى به إمكانية جعل المألوف غريبا والغريب مألوفاً ، بهدف تحفيز عملية استمطار الأفكار وتشويق البيئة التعلمية الإبداعية .وهو ما يتفق مع مهارات طريقة التعلم الإبداعية التي ستطبقها هذه الدراسة حيث أن نظرية تآلف الأشتات تسهم في صقل مهارة الطلاقة اللغوية لدى الطلبة وتحثهم على المرونة في تعديل أفكارهم بما يجعلها أفكار خلاقة كما أنها تربطهم بالمجتمع وواقع خبراتهم في توليد وإخراج هذه الأفكار المبدعة دون أدنى شعور للخوف أو التردد مما يشكل فهم أعمق للموضوع القرائي وهو ما تسعى إلى هذه الدراسة .

--نظرية تريز(نظرية الحل الابتكاري للمشكلات): وسميت بنظرية تريز نسبة إلى اختصار الحروف الأولى لمسماها باللغة الروسية ، ورائدها هو العالم والمهندس الروسي هنري التشلر ،وتعد من النظريات الحديثة في تنمية التفكير الإبداعي حيث أن عمرها الزمني في أوروبا والولايات المتحدة لا يعدى العشر سنوات إلى الآن على الرغم من بدء تطبيقها الفعلي في روسيا من عام ١٩٤٦م إلا أنها لم تنتشر كتطبيق عملي إلا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وهجرة هنري التشلر إلى أمريكا، أما بالنسبة للوطن العربي فلم يبدأ تطبيق هذه النظرية إلا في عام ٢٠٠٣م على يد الدكتور الأردني صالح أبو جادوا ، حيث ترجمها كبرنامج تدريبي لمهارات التفكير الإبداعي والمكون من ثمانية أجزاء بمسمى برنامج تريز لتنمية التفكير الإبداعي.

وأكد محمد (٢٠٠٩) على ضرورة الاهتمام بالثلاث مراحل الأساسية في صناعة الإنسان المبدع وهي : الطفولة كونها المرحلة التي تتحدد فيها الملامح الاولى للشخصية السوية المتزنة ، تليها مرحلة الشباب : وهي المرحلة اللامعة التي تحتاج إلى المزيد من الاستثمار الفعال للوقت والجهد لهذه الفئة حتى يتم تمكينهم من العطاء المجتمعي والبعد عن الانحرافات الأخلاقية التي قد يتعرضوا لها ، ولكونهم القادرين على حمل الرسالة وبناء الحاضر والمستقبل ،وهو ما تسعى إليه الدو عامة وبخاصة الإسلامية منها كونها الأشد حاجة لتغيير الواقع الملموس إلى واقع أكثر إشراقا مما هو عليه الآن .

عناصر العملية الإبداعية:

والمرحلة الأكثر أهمية والتي تعد النواة للمرحلتين السابقتين هي : تكوين الأسرة القوية المستقيمة الثابتة، فبصلاحها ينصلح حال المجتمع ، ليأتي بعد ذلك دور المؤسسات التربوية لتستكمل عملية بناء الجيل المبدع الامر الذي يجعل الاهتمام بالمدارس التعليمية الهدف الأسمى الواجب التركيز عليه من قبل المؤسسات المعنية مما يؤثر بالتالي على كافة عناصر عملية الإبداع والابتكار المنشود للفرد والمجتمع، والتي ميزها ماكينون كما أشير إليها في (عرفات ٢٠١٠) والتي لخصتها الباحثة في الشكل التالي :

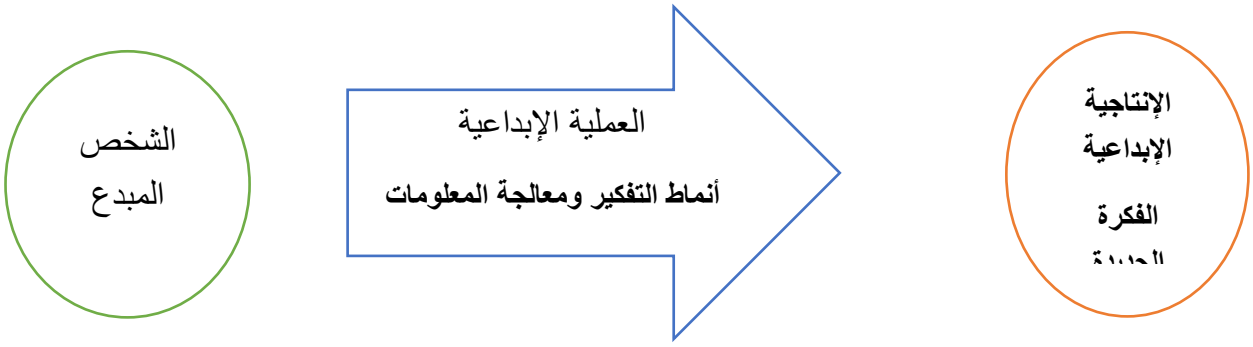

كما وتتكون العملية الإبداعية بحد ذاتها من أربعة محاور أساسية هي:

الأصالة: القدرة على توليد الأفكار الغريبة الغير مكررة.

الطلاقة: القدرة على استمطار الأفكار الكثيرة الجديدة والجديدة وغير مألوفة.

المرونة: القدرة على التكيف مع الجديد وتقبل الآراء المختلفة بهدف الوصول على الحل الجديد المبدع.

الحساسية للمشكلات: ومن صفات المبدع الأساسية أن يكون على درجة عالية من الإحساس لكل ما يدور حوله من مشكلات وأن يعي تماما ما قد يفيده لحلها بشكل سريع وفريد.

والتربية الإبداعية مفهوم عام وشامل قد يتعدى أسوار المدرسة ليصل للبيت والمسجد والنادي وغيرها، إلا أن تخصيصها في موقف تعلمي معين بوقت وزمان محدد يشير إلى ما يسمى بالتدريس الإبداعي والذي يقصد به النهج الذي يتبعه المعلم

لتوصيل ما يتضمنه الكتاب المدرسي أو المنهاج من مهارات ومعارف ونشاطات للمتعلم بيسر وسهولة من خلال التفاعل بين الطرفين".

التدريس الإبداعي:

ويحتل التدريس الإبداعي أهمية كبيرة إذ يحتل نصيب الأسد من التركيز في السنوات الماضية كونه وسيلة ناجحة في لتلافي وتحسين التدني الواضح للمستوى التحصيلي للطلبة والذي بات يسبب مشكلة مؤرقة للمؤسسات التعليمية عموما، فالملل التعليمي وضعف الإنتاجية وعزوف الطلبة عن الدراسة والاجتهاد مما يشكل معوقات عظيمة في سبيل تحقيق المجتمع المبدع المكتفي ذاتيا في المستقبل مما يعني فشل تحقيق التنمية التي تسعى لها الدول، إذا من الملاحظ الترابط الكبير بين عناصر العملية التعليمية ومدى تأثرها ة تأثيرها ببعضها البعض.

وعليه فطريقة التدريس التي يعتمدها المعلم في غرفة الصف أو المحاضر في القاعة الجامعية هي القادرة على تغيير سلوك التعليمي المرجو، وعليه يظهر التأثير الإيجابي في المستوى التحصيلي للمتعلمين.

كما تركز على مراعاة ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم وعلى مساحة الحرية في التعلم الذاتي والتشجيع والتوجه المستمر من قبل المعلم ، فتتهيأ بالتالي بيئة تفاعلية إيجابية في أثناء التعلم قائمة على التقدير للذات والاحترام ، فطريقة التدريس

المميزة والفاعلة هي التي تحقق الأهداف الخاصة للمادة العلمية بشكل متقن وسريع وبوقت مناسب مع تركيزها على زيادة نسبة النشاط والتفاعل في عملية التعلم لتكون قادرة على استثارة التفكير بشكل دائم خلا الموقف التعليمي مما يسهم في زيادة الدافعية بالتالي لدى المتعلمين .كما ويظهر الاطلاع على ما سبق من دراسته في مجال الإبداع التربوي أن أغلب الدراسات ركزت على جانب التفكير الإبداعي وكتنميته وأثره على التحصيل في مختلف المهارات الدراسية أو المواد التعليمية ، فما أظهرته دراسة (المحيسن .٢٠٠٠)و(القضاة .١٩٩٧) و(الأحمدي.٢٠٠٦) و(الحايك.٢٠١٦)و(العقيل.٢٠١١) أن تنمية التفكير الإبداعي باتفاق هذه الدراسات من قبل المعلم وباختلاف الاستراتيجية المتبعة في كل دراسة والتي تنوعت بين (العصف الذهني وحل المشكلات و الوسائط المتعددة والتعلم التعاوني والأنشطة العلمية) ساهم بشكل إيجابي في تحسين مستوى الطلبة في المهارة المقاسة مما أكد نجاح الاستراتيجيات المخاطبة للتفكير الإبداعي لديهم .

أهداف التدريس الابداعي:

من خلال التدريس الابداعي يمكن تحقيق العديد من الأهداف التربوية كجعل الطالب هو محور العملية التربوية والتركيز على تنمية كفايات الطلاب في التحليل والتفكير المنطقي ، ورعاية وتطوير الذات الإيجابي عند الطلاب تشجيع الابداع والتجديد فكرا وأسلوبا لدى الطلاب ، وتنمية ذكاء كل طالب وتوظيفه عمليا في سرعة الإدراك وملائمة الاستجابة للمثيرات، وحسن التصرف في المواقف ، وحل المشكلات الواقعية والمثارة في حدود القدرة والاستطاعة لتسهم في تنمية آليات التفكير، وخاصة التفكير التباعدي ،وتنمية القدرات النوعية التي تعبر عنها الاهتمامات والميول والتي تشبع حاجات الطالب الشخصية وتثير طاقاته الخلاقة ومواهبة المبدعة ،وتنمية السمات الشخصية والسلوكيات الاجتماعية التي تعزز فاعلية الخلق الابداعي المحمل بقيم انسانية وحضارية مرغوبة،و تنمية مهارات الإتقان والإنجاز الإبداعي في الأعمال المهنية لكسر طوق التبعية وتدعيم الكفاية الاقتصادية.

وقياساً عليه فنوع طريقة التدريس المتبعة وضرورة تنوع المعلم في استخدامها يثير بشكل كبير دافعية التعلم الإيجابي لدى المتعلمين ويسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وهو ما يؤكد بنيوية المعرفة واستمرارية التعلم واستحداث كل ما هو مبتكر ويؤثر إيجاباً في مستوى التحصيل ومستوى الأداء التربوي عامةً.

لذا فالاهتمام بالمعلمين واجب وطني بل وقومي ،كونهم الأكثر تأثيراً في الموقف التعليمي و القادرين على توجيه الطلاب نحو طريق الإبداع مستقبلاً، وتشجيع ثقافة الابتكار وغرسها لديهم في إطار عقائدي متزن يضمن للجميع الإيجابية في الطرح وتقبلها والعمل بروح الفريق بغية تحقيق الأهداف والمصلحة العامة للمجتمع وللمعلم دور بارز في تحقيق الإبداع وغرس ثقافته وأسلوبه بين تلاميذه وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة التي أجراها (الشهاب.١٩٩٢) والتي أظهرت أن ممارسة المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لطلابهم كانت عالية بينما دلت دراستيَ (أبوريا.٢٠٠٢) و(الشهاب .٢٠٠٣) إلى أن دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لطلابهم كانت متوسطة ، مما يشير إلى الدور البارز الذي يقوم به المعلم لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذه ،والتي مردها مدى امتلاكه للمهارات الابتكارية في التدريس لضمان سير العملية التعليمية على نحو مثمر كـ: يكون ذو قدرة فائقة على القيادة الناجحة داخل الصف الدراسي عدم التسلط والاستبداد بالرأي والقدرة على إدارة الحوار والمناقشة محاكاة واحترام أفكار الطلاب وعدم السخرية منها ،حث الطلاب على التعاون والمشاركة توفير المناخ المناسب لإنجاح أسلوب المشابهات ،توفير الوقت الكافي للطلاب لتقديم أفكارهم وآرائهم وحثهم على تقديم أكبر عدد من الأفكار المتنوعة وكتابتها على السبورة أثناء طرحها ووضعها في فئات وتأجيل مناقشتها في نهاية الوقت، وتنمية قدراتهم على التحليل والمقارنة والتطبيق والاستنتاج وإدراك العلاقات والتفسير.

تبسيط المشكلات الرئيسية إلى مشكلات فرعية وتوضيحها للطلبة بالإضافة إلى قدرته الفائقة على إثارة المشكلات أمام الطلاب بما ينير تفكيرهم ويحرك مشاعرهم ويجذب انتباههم، أن يثبت الشعور بالثقة في نفوسهم تشجيع الطلاب على

صياغة واستخدام الاستعارات والتمثيلات بمختلف أنواعها. وهو ما أكدته (العامري.٢٠١٠) في دراستها التي دلت على وجود ضعف واضح في ثقافة الإبداع لدى معلمي اللغة العربية في مدارس السلطنة وبخاصة الذكور الأمر الذي شددت فيه على ضرورة الاهتمام بترسيخ مهارات التدريس الإبداعي وتنميتها لدى المعلمين بشكل مثمر ودائم والتركيز على إكسابهم مهارات التعلم النشط والتحفيز المستمر للقدرات العليا للطلاب الذين هم محور العملية التعليمية.

يعتبر الطالب المحور الرئيسي الذي تتمركز حوله طريقة الاستكشاف الابتكاري باعتباره المنفذ الحقيقي لهذه الطريقة ولذا يجب عليه أن يتروى في إصدار الأحكام وعدم التسرع وأن يقدر أراء وأفكار زملائه وأن يكون لديه ثقة عالية في نفسه وفى أفكاره وأن يوجه تفكيره في قنوات واتجاهات كثيرة ومتنوعة لا تقتصر على نمط واتجاه واحد في التفكير كما يجب أن يكون واسع الحيلة قادر على اختلاق الأفكار الجديدة غير المألوفة. ولتكتمل عملية التدريس الإبداعي لابد من توافر البيئة الإبداعية والتي تحصر الأفراد المتعلمين في إطار المنهج الدراسي الضيق بل تتعداه لتلبية الحاجات المعرفية والاجتماعية الملموسة من حوله، مما يجعلهم قادرين على التفاعل الإيجابي والتواصل مع العالم بطريقة إيجابية نافعة مبتكرة. (عيادي كواري .٢٠١٣)

خصائص الأسلوب الإبداعي في التدريس:

-التفرد والأصالة: فالمعلم المبدع هو من يحضر طريقة تدريس متميزة غير مكررة أو مألوفة في تطبيقها وإن اتفقت مع غيره في مسماها الفعلي، إلا أنه يتميز في أسلوبه الرائع في الشرح والتقييم والتغذية الراجعة للمادة المتعلمة، وهو ما ينعكس بالتالي على طلبته ومستواهم التحصيلي فيعلو اسمه في عالم المبدعين بشكل متفرد وأصيل.

-التنويع: يحث التدريس الإبداعي على البعد عن التقليدية في تنفيذ عملية التعلم، فيحقق كلا من المعلمين والمتعلمين استثمار أفضل الطرق التعلمية المستحدثة والمتنوعة في إعطاء الفكرة العلمية في (الدروس) فتجد المبدع يتنقل من طريقة تدريسية لأخرى بغية تحقيق التشويق والمتعة في تدريسه مما يزيد من دافعيتهم للتعلم البناء فالتشويق في الطرح أساس عملية التدريس الإبداعي.

-المرونة: فالمرونة في التدريس تجعله أكثر إبداعا من خلال قدرة التدريس المبدع على تحقيق الأفكار والسلوكيات المتعلمة وتكسب المتعلم القدرة على تقبل الرأي الآخر مع السماح له بالمزيد من الإضافات الفريدة لهذه الآراء، الأمر الذي يزيد من إيجابيه في عملية التعلم ويجعل البيئة التعلمية بيئة تفاعلية قائمة على الاستقصاء والتجريب وتبادل الآراء.

-الشمولية: بمعنى أن يشمل التدريس الإبداعي جانبي التعلم النظري والتطبيقي، فميزة المبدع أنه يتعدى ما يتعلمه من نظريات ليصل إلى واقع تطبيقي متميز لتلك النظريات العلمية البحتة، فيضيف عليها صيغة عملية فريدة مبدعة.

-البساطة: يعتبر البعد عن التعقيد من أساسيات الإبداع التدريسي بشكل خاص، كونه يمنح الفرد المتعلم المساحة المطلوبة من الحرية التعلمية التي بدورها تجعله أكثر قدرة على العطاء والإبداع في طرح الأفكار والحلول ويزيد من دافعيته للإنجاز والتعلم.

-الشراكة: وتعني أن الإبداع في التدريس يتطلب تأصيل التعاون الفعال بين المعلم والمتعلم بغية تحقيق الأهداف التعلمية الموضوعة، كما أنها تعمل على تقريب وجهات النظر وتوحيد الميول والاتجاهات كليهما.

الممارسات التطبيقية للتدريس الإبداعي:

فعلى المعلم المبدع والناجح كما ذكر (فضل الله. ٢٠٠٠) أن يعمد إلى ما يضمن التميز والتفوق وتحقيق الهدف في طرحه للمادة العلمية الأمر الذي يحتم عليه : التخطيط الفعال للمادة التعلمية، التمهيد المشوق لمادة التعلم، اختيار طريقة تدريس ممتعة ومشوقة تعتمد على الحركة والتفاعل الإيجابي بين المتعلمين اعتماد مبدأ العصف الذهني في حل المشكلات والتمثيل واللعب لاستثارة المتعلمين لديه مع إتاحة الفرصة للتحدث والتعبير عن الرأي، وإدخال عنصر التكنولوجيا في التعليم بقدر الإمكان، حث المتعلمين على التعلم الذاتي وربطهم بالواقع توفير جو عملي واجتماعي مفتوح ومتفاعل،و

التهيئة الفيزيقية لبيئة التعلم وتوفير الإمكانات المادية المساعدة، كما يتطلب من المعلم امتلاك مهارة تطويع المنهاج المدروس بأسلوب إبداعي خالي من الروتين ومن ثم تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين بأسلوب بسيط ومشوق.

التدريس الإبداعي وتعلم القراءة:

الإبداع في تدريس اللغة العربية وبالأخص في القراءة ومهاراتها يمكن أن يكون أداة فاعلة في عملية التعلم، بل وأصبح من ضروريات التعليم المعاصر والمتمحور حول تنمية قدرات المتعلم وإكسابه القدرة على التحليل والنقد البناء وإبداء الرأي المبدع، وقد أثبتت الدراسات السابقة أن استراتيجيات وطرق التدريس القائمة على إعمال التفكير الإبداعي والناقد لها قدرة كبيرة في تحسين المستوى التحصيلي العام للطلبة، وهو ما كشفته دراسة (الحوامدة. ٢٠١٥) التي اعتمدت استراتيجية لتعلم التفكير في تنمية التحصيل الدراسي القرائي الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، والقراءة الناقدة تعتبر أعلى معدل للإبداع القرائي الفطن القائم على التفكر في التحليل للنص المقروء. كما واستنتج (الشبيبي. ٢٠٠٨) أن استراتيجية التدريس المتمثلة في العصف الذهني للمتعلمين ساهمت بشكل صريح وواضح في تنمية ملكة الابتكار لديهم، الأمر الذي نمى بدوره الحصيلة التعليمية للطلبة في مهارتي القراءة والكتابة.. مما يعني أن البعد عن التقليدية في التدريس ساهم بصورة فعالة في تحقيق أهداف التعلم المرغوبة في عمليتي التعليم والتعلم، خاصة في ظل الطفرة التكنولوجية الراهنة التي اجتاحت العالم ككل.

مهارة الفهم القرائي:

ويقصد بفهم القراءة أو فهم المقروء كما عرفه (السيد.٢٠٠٩. ص١٢) بأنه: " إدراك دلالات الألفاظ في النص، وبدرجة تتوقف على المهارات التي يُمارسها القارئ ومدى تمكنه منها مُبنياً على خبراته السابقة، وبقدرته على توظيف إمكانياته العقلية وسيشمل الفهم القرائي على التعرف على الفكرة الأساسية والإلمام بالفكرة العامة للمادة المكتوبة، فهم معاني الكلمات، تنظيم وترتيب المادة المقروءة والربط بينها، وتعتبر الأهمية السببية لكل جزء منها "..

وللفهم القرائي أهداف خاصة تتمثل بـفهم غرضه كسب المعلومات وزيادة الثقافة والمعرفة، كقراءة الكتب والصحف والمجلات، وفهم للانتفاع بالمقروء في الحياة العلمية، كقراءة الخطابات والإعلانات والإرشاد، وفهم النقد الموضوعات والتعليق عليها: موضوعات الصحف أو الكتب أو البحوث. (الحسن.٢٠٠٧).

ونركز هنا على الفهم لكسب المعلومات وزيادة المعرفة والخبرات وهو ما نريده من تعميق مهارة فهم المقروء لدى تلاميذنا في مرحلتهم الأولى من التعليم الأساسي ولكن لاتزال الكثير من الصعوبات التي تواجه الطلبة في عملية التعلم ويمكن ذكرها كما أوردها (آل تميم.٢٠١١ ص٢٠٦) في ضعف القدرة على فهم الإيماءات في النص : وتتمثل في ضعف القدرة على استنتاج معنى الكلمة أو نطقها صحيحاً أو عدم معرفة الكلمات الجديدة في السياق ،وكذلك الضعف في الفهم : ويتمثل في عدم القدرة على فهم ما يقرأه الطالب عندما يُسأل عن ذلك ، ويشمل عدم قدرة الطالب على فهم الفكرة الرئيسية والتفاصيل المهمة وتكوين الكاتب لأفكاره والقراءة الناقدة،

إضافة إلى ضعف القدرة على التذكر: وتتمثل في عدم قدرة الطالب على تذكر ما قرأه إن طُلب منه إعادة ما تضمنته القطعة التي قرأها، والضعف في تسلسل الأحداث: ويعني ذلك عدم قدرة الطالب على سرد أحداث القصة المقروءة مرتبة كما قرأها، وضعف تذكر المكتوب مقارنة بالقدرة على التهجي: فلا يستطيع الطالب تهجي الكلمات بدقة لكي يُعبر عن إجابته.

أسباب ضعف الفهم القرائي:

لا زال الطلبة يعانون من الضعف في هذه المهارة ومرد هذا الضعف عدة أسباب تناولها (السليطي.٢٠٠٧. ص١٤٥) كـــــ: "أسباب نمائية: وهي التي تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية للطفل أثناء تعلمه مثل (الانتباه والإدراك والذاكرة).

وأسباب أكاديمية: وهي التي تتعلق بالجانب التعليمي المكتسب لدى الطفل أثناء تعلمه، فمثلاً في مهارات التهجئة والقراءة والتعبير وككتابة الرياضيات، لكونه يحتاج لوقت أطول من زملائه في اكتساب هذه المهارات أو ربما طريقة التعليم لا تناسب قدراته العقلية والعمرية فيضعف تحصيل القرائي نتيجة لذلك، ومن خلال الواقع المعايش فقد أرجعت (عبيد.٢٠٠٧. ص٢٠) أسباب الضعف القرائي في مدارس السلطنة إلى "... عدم المواظبة على حل الواجبات المنزلية؛ فيضعف البناء المعرفي لدى الطلبة لتعلم معارف جديد، والشرود الذهني وعدم الانتباه في أثناء الحصة الدراسية الخجل وافتقار الطالب للجرأة والطلاقة في تحدثه، النسيان السريع وعدم القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة، عدم القدرة على القراءة المسترسلة".

وبشكل أدق وبحسب خبرة الباحثة في الميدان التربوي التعليمي فقد تقسم الأسباب المؤدية إلى الضعف القرائي إلى:

-أسباب تتعلق بالطالب: منها الأسباب العقلية والنفسية والصحية والجسمية للطالب نفسه فأي قصور فيها قد يعرضه للضعف في مهارة القراءة المتعلمة.

-أسباب تتعلق بالمعلم: اللامبالاة التي يتطبع بها بعض المعلمين، الاحباط والضغط النفسي المصاحب لعملية التدريس، واليأس من بذل الجهد مع طلاب يحتاجون لوقت أطول في التعلم، عدم تأهيل المعلمين بالشكل الملائم تربوياً وأكاديمياً فلا ينجز عمله المطلوب بالإتقان المرجو كونه قليل الخبرة عملياً، ميل المعلمين لاستخدام الطريقة التقليدية في التدريس والتي قد لا تناسب كل الطلبة في الصف الواحد؛ فيغفل عن مراعاة الفروق بينهم.

-أسباب تتعلق بالبيئة

الانتماء لأسرة محبة وقوية عاطفياً واجتماعياً يجعل الطفل المتعلم أكثر اقبالاً وثقة على التعلم

توافر الأساسيات في البيئة الصفية للمتعلم تجعله قادراً على التعلم

- أسباب تعليمية :

ومن أهمها مواصفات المنهج المدرسي الذي ما يتسم عادة بالطول والكم التعليمي فيجعل المعلم في سباق مع الزمن وينصب هدفه في اتمام المنهج مع عدم مراعاة ما تم إبقائه من قبل بعض الطلاب من مهارات، وثانياً قد ترجع الأسباب التعليمية كما ذكرنا للطرق والأساليب التعليمية التقليدية القائمة علة الحفظ والتلقين في حسن أن طبيعة الطفل في هذه المرحلة العمرية تؤهله للنشاط والمبادرة واللعب التعليمي المراد. (بدر.٢٠٠٧).

ولجعل طريقة التدريس الإبداعية قادرة على علاج هذا الضعف القرائي لدى الطلبة فلا بد أولا من تشخيص الضعف القرائي لديهم لتلافي المسببات التي تؤدي إليه، والمقصود بالتشخيص: يقصد بالتشخيص "تحديد نوع المشكلة أو الاضطراب أو المرض أو الصعوبة التي يعاني منها الفرد ودرجة حدتها" (اللبودي.٢٠٠٤. ص٨٩)

وعليه فإن عملية التشخيص مرحلة ضرورية جداً للبدء في علاج المشكلة الحاصلة وهو ما يتطلب توفر الوسائل المعنية للتشخيص السليم ويمكن ادراج هذه الوسائل التشخيصية والتي من خلالها يستطيع الباحث أو المعلم حصر الصعوبات أو جوانب الضعف التي سيُعالج وهي كما وردها (يونس. ٢٠٠٧.ص٢١) تتمثل في:

الملاحظة: وتتم ملاحظة الأخطاء التي يقع منها المتعلم مباشرة من قبل المعلم أو المختص -

-المناقشة الشفوية: وتتم بالتحدث مع المتعلم ومناقشته فيما يقرأ من حيث المفردات نطقها ومعناها وأسلوب الموضوع ويأثر هذا الأسلوب غالباً بمستوى قدرة الطفل التعبير عن نفسه.

-الاختبارات: وتعتبر من أفضل وسائل التشخيص كونها تعتمد إلى حد كبير على موقف أكثر موضوعيه من حيث الأسئلة والتصحيح، والاختبارات هنا نوعان (مقننه) وهي تلك التي تتصف بالدقة والثبات وتكون أكثر موضوعية، واختبارات (غير مقننة) وتتمثل في الاختبارات التي يضعها المعلم نفسه.

-دراسة الحالة: وتعتبر أشمل وأدق وأفضل الوسائل، حيث يتناول التشخيص فيها كافة الجوانب الطبية والنفسية والاجتماعية، غير أنها تعتبر مجهدة ومكلفة فلا تتناول بكثرة في التشخيص.

من خلال التطرق للأبحاث والدراسات فقد تم وضع عدد من المحكات التي من خلالها يتم تشخيص الطالب على أن لديه ضعف أو صعوبة في مهارة قرائية ما، ومن هذه المحكات فقد أشار إليها (هلالي.٢٠١٠. ص٥٢٥,٥٢٦). كالتالي:

-محك الاستبعاد: يعني أن يتم استبعاد الطلبة الذين لديهم حالات التخلف العقلي العام أو الإعاقة السمعية أو البصرية أو الاضطراب الانفعالي أو نقص فرص التعلم.

-محك التباعد: ويقصد به وجود تباين وتباعد بين القدرة العقلية للمتعلم (الذكاء) وبين المستوى التحصيلي الأكاديمي، كما قد يظهر هذا التباين في تأخر النمو اللغوي لدى الفرد فيمشي في السنة الأولى ويتأخر نموه اللغوي للسن الخامسة كثلاً.

-محك النضج: ويعني عدم الانتظام في نمو الوظائف العقلية المسؤولة عن الأداء، مثل (اللغة والانتباه والذاكرة) فقد يبدو طبيعياً في بعضها ومتأخراً في البعض الآخر.

-محك المؤشرات النيرولوجية: ويقوم هذا المحك على أساس الاضطراب الوظيفي للنصفين الكرويين في المخ.

طرق التدريس الإبداعية وأنواعها وتأثيرها على المستوى التحصيلي عامة والقرائي خاصة للطلبة:

ولكون التدريس الإبداعي يعتمد في بنيته على الإبداع الفكري للفرد من خلال طريقة استجابته للمؤثرات والمشكلات والمعارف والمواقف التي يتعامل معها ، كان الأحرى بالمعلم أن يكون أكثر قدرة على انتقاء الأساليب التدريسية التي تمكنه من شحذ الهمم وزيادة الدافعية لدى المتعلمين ؛الأمر الذي يسهم في نبذ الروتين التعلمي ويجعل التشويق والمتعة مصدر محرك لعملية التعلم ويخلق نوع من التفاعل الإيجابي والشراكة التعلمية بين المعلم والمتعلم على حد سواء، وقد كثفت الأبحاث العلمية المنصبة على تعلم الإبداع وتدريبه للمتعلمين كونه صفة مكتسبة ببذرة وراثية تتخذ من الذكاء والموهبة المصقولة عامل مساعد للترقي في سلم التعليم الإبداعي .

أنواع الطرق التدريسية المعتمدة على التفكير الإبداعي:

ومن هنا وجب التطرق لأنواع الطرق التدريسية التي تعتبر الإبداع قاعدة عامة تنبثق منها أهدافها ومهاراتها الممارسة من قبل المربين في الموقف التعليمي والتي كثيرا ما ركزت على تجريبها الدراسات والأبحاث المعنية بالتدريس الفعال غير التقليدي والذي يتمحور حول إيجابية المتعلم نفسه، ومن هذه الطرق التدريسية:

طريقة التعلم النشط التي تعتبر الوجه الآخر للتدريس الإبداعي وتعني كما جاءت في (شحاته ١٠,٢٠٠٣) نقلاً عن(هلالي.٢٠١٠) " ممارسة الطلبة لدور فاعل في عملية التعلم عن طريق التفاعل مع ما يسمعون ويشاهدون أو يقرءون في الصف وفحص الفرضيات ، وإصدار الأحكام واكتشاف العلاقات فيتواصلون مع زملائهم ومعلميهم بصورة ميسرة وكونها تعتمد بالأساس على التفاعل والمشاركة الإيجابية وإعمال القدرات العليا للتفكير فقد أثبتت هذه الطريقة نجاحها وهو ما أظهرته دراستي محمد(٢٠١٢) وهلالي(٢٠١٠) والتي هدفت للتعرف على درجة فاعلية التعلم النشط في خفض صعوبات تعلم القراءة.

وبحكم مراعاة القدرات والميول للفئة المتعلمة فقد مال البعض لاستخدام طريقة التعلم باللعب والمناشط الحركية وتعتبر من الأساليب التدريسية المهمة لصنع وتأهيل التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، كونه يعمل على إثارة دافعية المتعلمين في جو يملؤه المرح والإيجابية مما يجعل المتعلم منفتحاً عقليا لكل ما من شأنه بلورة التفكير المبدع (هلال.١٩٩٧)، وقد أثبتت عملية التدريس الإبداعية باللعب تميزها في إحداث فرق إيجابي في سلوك المتعلمين ومستوى التحصيل لديهم وبحسب رأي (عبدالحميد٢٠٠٢) في دراسة أجرتها أن استخدام الأنشطة والقصص والمجلات والكتب والألغاز والألعاب في تنمية مهارات الفهم القرائي ممن يعانون من الصعوبة في هذه المهارة، أدى إلى تحسن الملحوظ لمستوى الطلبة عينة الدراسة في مهارة الفهم القرائي.

طريقة التدريس الإبداعية المبنية على أسلوب العصف الذهني والتي تعتمد بشكل مباشر على إتاحة الفرصة للمتعلمين لإبداء آرائهم بحرية تامة في إيجاد حل لمشكلة ما أو في الحكم على ظاهرة معينة الأمر الذي يتطلب من المعلم فن بأسلوب إدارة النقاش مع ضرورة تأكيد الأمان الفكري للفكرة المطروحة وعدم الحكم عليها بالإيجاب أو السلب حتى آخر الجلسة الحوارية مما يعزز الثقة ويشجع على استمطار الأفكار ومناقشتها والتحقق منها ومن ثم تقييمها في ضوء الهدف المشترك الذي يعني موافقة الجميع على الأفكار الجيدة واعتمادها.

كما يعد التعلم الذاتي أحد أسس عملية الإبداع، فالغرض الأسمى من تدريب المتعلمين على مهارات الإبداع هو الوصول بالمتعلم لمكانة يمكنه من خلالها الاعتماد على نفسه فيكتسب المزيد من الاستقلالية الإيجابية بهدف الإتقان التعلمي الذاتي مما يعمل على زيادة الثقة بالنفس، ويكون للمتعلم دورا إيجابيا ونشيطاً في عملية التعلم.

حيث يتيح تطبيق هذه الاستراتيجية مزيدا من الحرية وتعزز الثقة بالنفس لدى المتعلم وتشجعه على الإبداع في الإنجاز، الأمر الذي تؤكده دراسة تجريبيه لـ (الشهوان .٢٠١٤) والتي توصلت فيها إلى فعالية استراتيجية التعلم المدمج كنوع من أنواع التعلم الذاتي في إحداث أثر إيجابي في مستوى عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) التحصيلي.

التعلم التعاوني وهي استراتيجية يعمل فيها الطلاب على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل فرد أنه مسئول عن تعلمه وتعلم الاخرين بغيه تحقيق أهداف مشتركة. وتتميز هذه الإستراتيجية بمميزات عديده مثل: زيادة معدلات التحصيل وتحسين قدرات التفكير عند الطلاب، ونمو علاقات إيجابية بينهم مما يحسن اتجاهات الطلاب نحو عملية التعلم وزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب.

ولكون نظرية تريز للإبداع ركزت كما ذكر سابقا على أسلوب حل المشكلات ، حيث اعتبر هذا الأسلوب عنصرًا مهمًّا في إشغال عقل المتعلم ورفع مستوى تفكيره من مستوى المعرفة والتذكر في مقياس بلوم إلى المستوى التحليلي والنقدي التقييمي ،الأمر الذي يزيد من متعة التعلم نفسها كون المتعلم يعمد في أثناء تعلمه إلى محاولة إيجاد أفضل الحلول الممكنة للقضية أو الظاهرة المطروحة قيد المناقشة ، ومن اعتماد الأفضل منها، مما يكسبهم القدرة على التقييم البناء والمحايد للفكرة أوالحل، كما ويشجعهم على تقبل الأراء وتبادلها فيخلق جوا من الإيجابية والألفة بين المتعلمين ويعزز أيضا من دور المعلم الموجه أو المرشد، وبالتالي عمد الباحثين في الميدان التربوي إلى البحث في إمكانية تطبيقها والاستفادة منها في عملية التعلم باعتبارها تأصل مبدأ الإبداع في التفكير للمتعلمين. ويوضح الشكل التالي الذي ذكره (قاسم،٢٠١٣) الخطوات المتبعة لحل مشكلة ما :

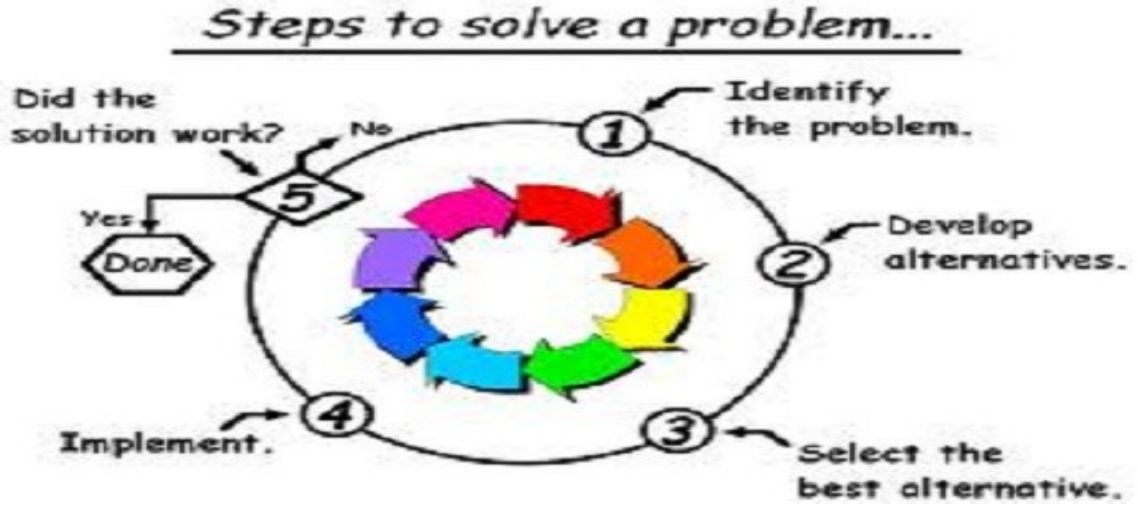

وسعي المعلم لتطبيق هذه الطريقة في التدريس بشكل جاد وحريص من خلال إثارة المشكلات العلمية أمام الطلبة عن طريق أسلوب المناقشة، وتشجيع الطلبة على التعبير عن المشكلات التي تواجههم؛ من شأنه أن يسهم بالتالي في رفع

المستوى التحصيلي والعلمي لدى الفئة المتعلمة، وهو ما دللت عليه نتائج دراسة أجراها (شبير،٢٠١١) من تحسن ملحوظ في المستوى التحصيلي لطلبة الصف الثامن ممن يعانون من صعوبات في مادة الرياضيات عند استخدام استراتيجية حل المشكلات ولصالح المجموعة التجريبية.

الدراسات السابقة

ففي تعليم التفكير وفي تنمية مهارات القراءة TIPS تعد دراسة الحوامدة (٢٠١٥) التي اعتمدت استراتيجية القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي من الدراسات المهمة في تنمية التفكير الابداعي القرائي، والقراءة الناقدة تعتبر أعلى معدل للإبداع القرائي الفطن القائم على التفكر في التحليل للنص المقروء. حيث اشتملت الدراسة على (٢٨) طالبا و(٢٧) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء الصف الخامس على مهارات القراءة الناقدة ولصالح أفراد المجموعة التجريبية وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء الطلبة على مهارات القراءة الناقدة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطالبات.

دراسة الحايك (٢٠١٦) والهادفة لقياس أثر برنامج تدريسي قائم على استراتيجيتي العصف الذهني وقوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، بتقسيم عينة الطالبات إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وتم تصميم اختبار في مهارات القراءة الابداعية وبعد التطبيق دلت النتائج على وجود فروق إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند تطبيق اختبار القراءة الابداعية، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز على تنمية مهارة القراءة الإبداعية غير أن التميز في دراستنا الحالية يكمن في التخصيص بمهارة الفهم القرائي لأغير، كما ويتضح مقدار الاستفادة من هذه الدراسة في تصميم البرنامج العلاجي الابداعي المقترح من خلال تبني أسلوب العصف الذهني ككونه جزء فاعل في تنمية القدرات العليا للتفكير مما سيساهم في تنمية المهارة المقاسة لدى الطلاب في هذه الدراسة.

عيسى وعطا الله (٢٠١٢) هدفت الدراسة التي أجراها الباحثان إلى معرفة فعالية التدريب القائم على العصف الذهني على تنمية مهارات القراءة الإبداعية وانعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعة وقام الباحثان بتصميم البرنامج التدريبي المقترح من خلال اختبار القراءة الابداعية ومقياس فعالية الذات وقد دلت النتائج لهذه الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار القراءة الإبداعية.

دراسة العقيل(٢٠١١) والتي جاءت بعنوان أثر استخدام أنشطة علمية مقترحة في تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية، واعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال تصميم اختبار للقياس القبلي والبعدي وتقسم العينة لمجموعة ضابطة وتجريبية والمكونة من ٥٠ طالبا في مدة تطبيق استمرت ٨ أسابيع وقد توصلت الدراسة لنتائج مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات عمليات العلم التكاملية ككل لصالح المجموعة التجريبية ، ويتضح اتفاق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهجية المستخدمة وتركيزها على التفكير الإبداعي ويظهر الاختلاف في تطبيقها على فئة عمرية أكبر حيث شملت طلاب الصف السادس الابتدائي بينما الدراسة الحالية تتكون عينتها من طلاب الصف الثالث الأساسي. كما وتفيد الدراسة هذه في تزويد الباحثة بأساسيات مهمة وجوهرية في تصميم البرنامج العلاجي المقترح وأيضا آلية التطبيق المنهجي لاحقا.

ونظرا للاهتمام المتزايد بتنمية مهارات التفكير الإبداعي أجرى أبو مزيد (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام النمذجة الرياضية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي بمحافظة غزة وقد ركز الباحث على تصميم اختبار تحصيلي للتفكير الابداعي ودليل للمعلم مشتملا للمهارات الإبداعية المطلوبة وهي (الاصالة والمرونة

والطلاقة) وبعد التطبيق الفعلي دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية في المهارات الخاضعة للقياس (الأصالة والطلاقة والمرونة) ، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية في اهمية تناول طريقة التدريس الابداعية لتحسين المستوى التحصيلي ، وقامت الخصيبي (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر تدريس موضوعات القراءة الإضافية في تحسين مهارتي القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان ، ولتحقيق غرض الدراسة صممت الباحثة اختباران في القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية ، وقد أشارت النتائج إلى وجود تحسن واضح في المهارات المقاسة في الدراسة مما يؤكد نجاح البرنامج المستخدم من قبل الباحثة . ولعل هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في كونها تستهدف مهارة النقد القرائي كونه جزءا مهما في ترسيخ مهارات الفهم القرائي لدى العينة المبحوثة وهي ما تهدف لتحقيقه الدراسة الحالية، كما وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تتبنى تحقيق عنصر الإبداع في الطريقة التعلمية للطلاب على الرغم من كون الفئة المستهدفة كعينة تختلف مع الدراسة الحالية إذ ركزت على طلاب ذو قدرات عقلية عليا مكتملة نوعا ما وهو ما يشكل تحديا مميزا تنفرد به الدراسة الحالية كما هو مرجو.

أما دراسة محمد (٢٠١٢) والتي هدفت للتعرف على درجة فاعلية التعلم النشط في خفض صعوبات تعلم القراءة وشملت عينة الدراسة (٢٠) طالب اً وطالب ة من الصف الثالث الابتدائي ممن لديهم صعوبات قرائية ، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات التي تخدم الدراسة مثل (اختبار رسم الرجل للذكاء لجوانف هاريس) واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، مقياس لتخفيض صعوبات القراءة ، أنشطة لبرنامج التعلم النشط) وكانت نتائج الدراسة أن برنامج التعلم النشط ساهم في شكل كبير في خفض صعوبات التعلم في القراءة لدى الطلبة عينة الدراسة من أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى استمرار أثر فاعلية البرنامج المستخدم في خفض صعوبات التعلم في القراءة بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت بـــــ(٤٥) يوماً .

وعليه فتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في كونها تنصب في معالجة الفهم القرائي لدى الطلبة الموهوبين في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية كجزء لا يتجزأ من مهارات القراءة المستهدفة ،كذلك وتتفق هذه الدراسة والدراسة الحالية من حيث المنهجية المعتمدة مونها جميعا تستخدم المنهج التجريبي كما وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في اختيار العينة المستهدفة بفارق صف دراسي واحد وأيضا يرد الاختلاف هنا في الطريقة التدريسية المعتمدة والمرتكزة على التعلم النشط، ولا تخلو استفادة الباحثة من الدراسة هذه في تمييز مهارات القراءة المتبناة للقياس وفي تصميم البرنامج العلاج المقترح .

لعل المشاهد في هذه الدراسات والقراءات اتفاقها أجمع على أهمية التدريس بالطريقة الإبداعية والمعتمدة على تنمية ملكات التفكير الإبداعي والابتكاري لدى المتعلمين الموهوبين في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، بغض النظر عن اختلاف مستوياتهم التعليمية بدءاً من المراحل التعليمية الأولى باعتبارها لبنات البناء التعليمي لأي مجتمع وانتهاء بالمرحلة الجامعية ؛كونها المصنع التعليمي الأخير والأهم لإمداد المجتمعات بالكوادر العلمية المؤهلة والمخرجات التعليمية ذات الجودة العملية العالية المساهمة في البناء الحقيقي لهذه المجتمعات. فليس هنالك حاجة لعملية التكرار في رفد المجتمعات بأفراد يمثلون في أنماطهم التفكيرية نسخ مصممة بنهج رتيب تقليدي مهمتهم تتلخص في تطبيق القليل من المهارات المتعلمة في بيئات عمل لم تتغير رؤيتها من سنواتٍ مضت؛ ولعله المرض المتفشي في أغلب الدول النامية وللأسف، فالمؤسسة المستقبلة لهذه الكوادر بسياستها المعتمدة هي الفاصل في توليد الإبداع أو إجهاضه وتحويل الفرد لمجرد منتج تقليدي لا يحق له الخروج عن المألوف.

وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتطبيقه في إحداث نوعية تغيير إيجابية في طريقة التدريس التقليدية والتي لازال المعلمين بل والمحاضرين يعمدون للتمسك بها لسهولتها ولسرعة أداء عملية التعليم، والمتفحص للدراسات السابقة المذكورة سابقاً، يجد أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع أغلبها في تناول طريقة التدريس الإبداعية لتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين كونه السبيل الأمثل لإحداث طفرة تعليمية وتحصيلية ملموسة في قدرات الطلبة العليا المتمثلة في التفكير الإبداعي غير المألوف.

منهج البحث

تناول هذا البحث شرحا مفصلا لمنهجية الدراسة بدءًا من مجتمع الدراسة، والعينة وأداة الدراسة وإجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، كما وسيستخدم المنهج شبه التجريبي كونه المناسب لغرض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

سيتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين المسجلين المقيدين بالصف الثالث الأساسي في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى (١-٣) بكلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية والبالغ عددهم (٦٢) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

ستتكون عينة الدراسة من عدد (٦٢) طالباً وطالبة مقيدين بالصف الثالث الأساسي شعبة (C) وستعبرهم الباحثة ضمن المجموعة الضابطة، في حين سيتم تصنيف طلبة الصف الثالث الأساسي شعبة (E) كمجموعة تجريبية ، ذلك لاحترام الباحث للتوزيع الطبيعي للطلاب المعتمد في المدرسة وهو ما يعتبره خارج عن نطاق صلاحياته كباحث.

جدول (١):

وصف عينة الدراسة من حيث رمز الشعبة وعدد الطلاب

جدول ١ منهجية الدراسة

المجموعة الضابطة (C)	الامتحان القبلي Pre-T	لا توجد تجربة **طريقة تقليدية**	الامتحان البعدي Post-T
المجموعة التجريبية (E)	الامتحان البعدي Post-T	تدخل التجربة	الامتحان البعدي Post-T

وقد ارتأت الباحثة اعتماد الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية ٢٠٢١-٢٠٢٢ مدة زمنية لإجراء التجربة، واعتمدت تقسيم العمل على مرحلتين المرحلة الأولى: الاختبار القبلي كما هو موضح في الشكل التصميمي ١

المرحلة الأولى: الاختبار القبلي- الشكل التصميمي ١

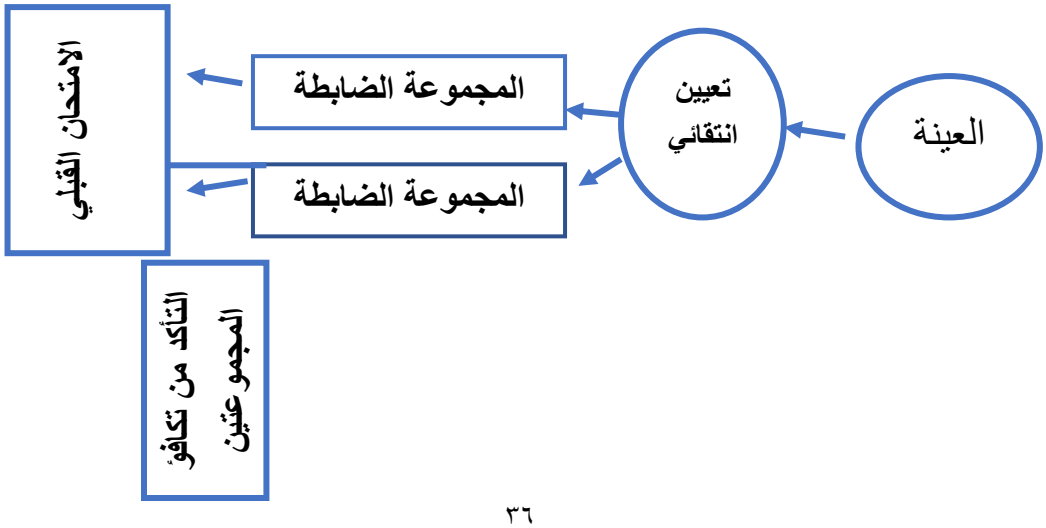

أما المرحلة الثانية: الامتحان البعدي الذي سيتم تطبيقه بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين، انظر الشكل التصميمي ٢

المرحلة الثانية: الاختبار البعدي ـ الشكل التصميمي ٢

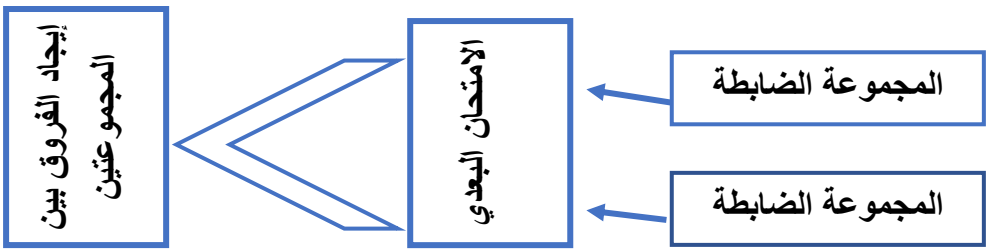

جدول ٢ توزيع المجموعات

كلية الموهوبين	المجموعة	العدد	الصف	النسبة المئوية
العينة (أ)	الضابطة E	٣١ طالبة	العاشر ١	٥٠٪
العينة (ب)	التجريبية C	٣١ طالبة	العاشر ٢	٥٠٪
المجموع		٦٢ طالبة	العاشر ١+٢	١٠٠٪

أداة الدراسة:

سيتم بناء اختبار قبلي / بعدي من قبل الباحثة بغرض تشخيص تقييم مهارات الفهم القرائي التي تشكل صعوبة لدى طلاب الموهوبين في الصف الثالث الأساسي، وستألف الاختبار من عدد (٤) أسئلة تفرعت بين المقالية والموضوعية (إكمال الناقص ،و الاختيار من متعدد) المتناولة لمستويات المعرفة والتذكر والفهم ، وعدد (٤) أسئلة تناولت مهارات الاستنتاج والنقد والتحليل والتقييم ، وسيتم تطبيق اختبار قبلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية ومن ثم ستقوم الباحثة بالاتفاق مع معلم المادة على أساسيات التطبيق الفعلي للبرنامج العلاجي بطريقة التدريس الإبداعية والتي ستستغرق مدة زمنية قدرها (٢) وبعد انقضاء مدة المعالجة سيعمد الباحث لتطبيق الاختبار البعدي لقياس الفرق في المستوى التحصيلي للطلاب في مهارة الفهم القرائي المراد قياسها، وبعد التطبيق سيتم جمع أوراق الاختبار القبلي والبعدي وتصحيحها وفق آلية محددة بنموذج محكم لتصحيح الإجابات وتجهيزها لعملية الإدخال للتحليل الإحصائي المناسب.

هولستي Holsti، شكل٣

معادلة هولستي شكل ٣

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاختلاف} + \text{نقاط الاتفاق}} \times ١٠٠$$

١. **-أوراق العمل العلاجية المصاحبة للبرنامج العلاجي المقترح**

٢. **١- إعداد أوراق عمل طلاب المجموعة التجريبية:**

قامت الباحثة بإعادة صياغة محتوى الوحدة الدراسية في هيئة مهام تعليمية تتمثل في أنشطة أو أسئلة تطبيقية في أوراق عمل تتطلب من طلاب المجموعة التجريبية إنجازها في أقل وقت وأفضل أداء للتوصل إلى النتائج التي تحقق أهداف الدرس المتناول.

٣. ٢ - أوراق التقويم الفردي

والتي تم صياغتها بناء على التقويم الوارد في الخطط التدريسية للتأكد من مدى تحقيق الطلاب لأهداف كل درس من دروس الوحدة الثانية المتناولة، ولتحقيق المسؤولية الفردية لدى الطلاب وبعد الانتهاء من إعداد أوراق عمل المجموعة التجريبية وفقاً لمعايير طريقة التدريس الإبداعي، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وذلك للتعرف على آرائهم وملحوظاتهم حولها. وستُجرى التعديلات وفق ملاحظاتهم واقتراحاتهم.

٤. ٣- إعداد اختبار تحصيلي قبلي/ بعدي

وسيتم بناء الاختبار التحصيلي وفقاً للخطوات التالية:

تصميم منهجية الدراسة:

اختارت الباحثة تصميم المجموعتين المتكافئتين المجموعة التجريبية Experimental Group واختارت لها الرمز (E) والمجموعة الضابطة Control Group واختارت لها الرمز (C)، وذلك لإجراء اختبار قبلي رمزت له الباحثة بالرمز (Pre. T) والاختبار البعدي الذي رمزت له الباحثة بالرمز (Post. T). باعتبار أن هذا التصميم يُعَدُّ من التصميمات التي تساعد على تلافي عيوب المجموعة الواحدة " إن الباحثين اعتمدوا هذا التصميم لتلافي عيوب المجموعة الواحدة وذلك باستخدام أكثر من مجموعة، ندخل العالم التجريبي على إحداها، ونترك المجموعة الأخرى في ظروفها الطبيعية، وبذلك يكون الفرق ناتجا عن تأثر المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي، ولكن يشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماما في جميع ظروفها، ما عدا المتغير التجريبي الذي يؤثر على المجموعة التجريبية" (عبيدات وآخرون: ٢٠٠٥: ٣٢٠)

أ-تحديد الهدف من الاختبار:

سيتم إعداد الاختبار التحصيلي ليقيس تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لمحتوى المادة العلمية المتضمنة في الوحدة الثانية من كتاب أحب لغتي واللغة العربية للعالم للصف الثالث الأساسي بكلية الموهوبين برقم الطبعة (٢٠١٢-٢٠١٧) عند خمسة مستويات معرفية فقط من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية وهي التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتقييم، وذلك لمعرفة فاعلية التدريس الإبداعي المعتمد على (التفكير الإبداعي) في تنمية مهارة الفهم القرائي.

ب- صيغة الاختبار:

يتم صياغة الاختبار التحصيلي على هيئة اختبار موضوعي متنوع ما بين مطابقة واختيار من متعدد وملئ فراغات.

جـ-طريقة تصحيح الاختبار:

لتتأكد الباحثة من موضوعية تصحيح الاختبار، سيتم اعتماد نموذج لتصحيح إجابات الاختبار.

صدق الأداة:

سيتم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه على عدد (٧) من المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية والقياس والتقويم للحكم على مدى صلاحية أسئلة الاختبار للتطبيق الفعلي وملائمتها وللعمر التعليمي للمتعلمين ومدى ارتباطها بمهارات الطريقة الإبداعية ومستويات الفهم القرائي المتناولة في الدراسة، لتقوم الباحثة على ضوء آرائهم باعتماد أو تعديل أو حذف بعض الأسئلة، ليتوصل في النهاية للصورة المعتمدة النهائية للاختبار الذي سيتم تطبيقه.

ثبات أداة الدراسة:

يتم التحقق من ثبات الاختبار من خلال تحليل كرونباخ ألفا (0.01) للتأكد من مدى ثبات أسئلة الاختبار بغرض التطبيق الفعلي في الميدان.

متغيرات الدراسة:

ستمسل هذه الدراسة متغيرين اثنين هما:

١- المتغير المستقل: البرنامج العلاجي القائم على استراتيجية التدريس الإبداعي، وإجرائياً هو التأثير الفعال المؤمل إحداثه في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى عينة الدراسة.

٢- المتغير التابع: ضعف مهارة الفهم القرائي، وإجرائياً يقصد به: التغيرات التي ستطرأ على مهارة الفهم القرائي بعد إخضاعها للبرنامج العلاجي المقترح.

الطريقة والإجراءات:

بعد إعداد أدوات البحث واختيار العينة وقبل البدء في إجراء تجربة البحث ستقوم الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي في الدروس المختارة (الوحدة الثانية من كتاب أحب لغتي للصف الرابع)، على جميع أفراد عينة البحث في كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة، مع بداية الفصل الدراسي (2021) في يوم (10\ 03\ 2021م)، وذلك بهدف تحديد الدرجة الكلية القبلية لكل طالب على تلك الاختبارات. بعد ذلك قامت الباحثة بحساب درجات الطلاب، ومن ثم تفريغ البيانات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي لقياس الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، وكذلك لاستخدام هذه الدرجات بعد التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وسيتم استخدام اختبار (ت) للبيانات المستقلة لحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

-نمط التدريس للمجموعتين:

بعد أن قامت الباحثة بتحديد حجم المجموعات وتكوينها ومدى تكافؤها وتجانسها، سيتم الشرح للمعلمة المسؤولة عن تدريس المجموعة التجريبية المعلومات الضرورية عن طريقة التدريس الإبداعية وكيفية تنفيذها، وبعد التأكد من ملائمة الظروف داخل الفصل للتدريس الإبداعي ؛ كما وتؤكد الباحثة للمعلمة المسؤولة عن تدريس المجموعة الضابطة عدم إحداث أي تغيير في طريقة تدريسها للمجموعة الضابطة وتدريسهم بالطريقة المعتادة التي تتبعها أغلب المعلمات في التدريس وهي الطريقة التي تعتمد على الإلقاء والمناقشة والقيام ببعض الأنشطة بمشاركة قليل من الطلاب بالإضافة إلى عرض بعض النماذج أو الوسائل التعليمية المساعدة، ثم قراءة الدرس من الكتاب المدرسي، وبعد ذلك الاجابة عن أسئلة الكتاب.

-التطبيق البعدي لاختبار التحصيل:

بعد الانتهاء من تدريس دروس الوحدة الثانية المقررة في البرنامج العلاجي بالتدريس الإبداعي قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعتين كلتيهما في الوقت نفسه وذلك في يوم (١٥ \ ٠٣\٢٠٢١ م) ، وذلك لتحديد الدرجة الكلية البعدية لكل طالب في المجموعتين على ذلك الاختبار ثم تقوم الباحثة برصد درجات الطلاب وتفريغ البيانات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

تحديد أساليب المعالجة الإحصائية:

لاختبار فرض البحث ومعرفة أثر التدريس الإبداعي في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى طلاب الموهوبين في الصف الثالث الأساسي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

اختبار (ت) للبيانات المستقلة وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

الخاتمة وأهم نتائج الدراسة وطريقة التدريس الابداعية المقترحة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري لاستراتيجيات التدريس المقترحة والمعمول بها ارتأت الباحثة اعتماد طريقة التدريس الابداعية كونها غير معمول بها في تنمية مهارة الفهم القرائي المراد قياسها وتنميتها في الدراسة

الحالية لذا عمدت الباحثة إلى دمج ثلاث طرق من طرق التدريس التي تهدف لتنمية مهارات التفكير العليا وتساهم في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة من خلال التفاعل الايجابي مع الموقف الصفي وزيادة عملية الفهم والاستيعاب المنشودة ، وهذه الطرق التدريسية تتمثل في (العصف الذهني ، التعلم باللعب ، الحوار والمناقشة) مما يسهم في استخلاص الملامح الاساسية لطريقة التدريس الابداعية المعمول بها في الدراسة الحالية لتتمثل في :

-أهداف طريقة التدريس الإبداعية

-وضع أهداف سلوكية تقيس التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين في الصف المبحوث.

-توجيه الطلبة للتفكر نحو الابتكار والتطور الديداتيك والبعد عن التقليدية في طرح الافكار.

-نبذ التبعية في التعلم وغرس مبدأ الاعتماد على الذات والاستقلالية في التعلم.

-توجيه المعلمة للابتكار الفعلي في طرق الشرح للمادة وإخراجها من إطار الطريقة التقليدية في التدريس.

-حث المعلمة على الاهتمام ببناء الشخصية المبدعة للطلاب مع الاخذ بالاعتبار تمكنهم العلمي.

-تحديد خطة تدريسية قائمة على التفكير الابداعي لصقل مهارة الفهم لدى العينة المبحوثة.

-تنمية قدرات المعلمة في عملية الاعداد الذهني لطلبتها في مواضيع القراءة.

-وضع منهجية تقويم واضحة ومقننة لقياس مستوى الفهم القرائي ومدى تحقق هدف الدراسة الحالية.

-اعتماد المتعة وزيادة الدافعية في عملية التعلم الفعالة مما يسهم في تحقق الهدف التدريسي.

-محاولة التقريب الفكرية بين كلا من المعلمة والطلاب من خلا فتح باب الملازمة والملاحظة والنقاش المتخلل للعب والدعابة أثناء عملية التعلم مما يثير الدافعية والاقبال لعملية التعلم نفسها.

مقترحات لآلية تنفيذ التدريس بالطريقة الإبداعية

- تجهيز المواد التعليمية المستخدمة في عملية التدريس.

-تهيئة البيئة الفيزيقية لبيئة التعلم المتمثلة بغرفة الصف من حيث الاهتمام بالنظافة والإضاءة وغيرها.

-التمهيد للدرس والمعتمد على إثارة عنصر التشويق والدافعية للتعلم.

-توصيل المعلومة للطالب بأسلوب شيق في الشرح معتمدا على تنمية التفكير الابداعي من خلال طرح أسئلة مفتوحة وإعمال التفكر في الإجابة واستمطار أكبر قدر من الأفكار الأصيلة ودمجها مع الواقع الفعلي للطالب.

-إيجاد الدافع للأبداع من قبل الطلبة من خلا طرح الاسئلة المشوقة واعتماد أسلوب التعلم باللعب والعصف الذهني.

- تقويم مستوى الفهم الابداعي من خلال الاسئلة الشفوية وأوراق العمل المعدة مسبقا لهذا الغرض.

- تقديم التغذية الراجعة للطلبة من قبل المعلمة نهاية كل حصة تدريسية للتأكد من مدى الفهم للمادة المتناولة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبارك وسلم. والحمد لله رب العالمين.

المراجع

- أبو ريا. سعيد شريف. (٢٠٠٤). **دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإبتدائية في منطقة الجليل**. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية: عمان. الأردن.

- عطا الله. صلاح الدين ، وعيسى. يسري أحمد (٢٠١٢). **"فعالية التدريب على العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وانعكاساته على فعالية الذات لدى عينة من طلاب التربية الخاصة بجامعة الملك سعود"**. بحث منشور مجلة العلوم التربوية: جامعة الكويت.

ebnelsakr.mam9.com\t419.topic

-أحمد. محمد. (٢٠٠٥)."**دور التعليم العالي العربي ومنظومة البحث والابتكار في تشييد المجتمع المعرفة**. "المنظمة العربية للثقافة: مصر.

- الأحمدي. مريم (٢٠٠٦). **أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط**. كلية التربية. جامعة تبوك. المملكة العربية السعودية.

-آل تميم. عبدالله محمد عايض. (٢٠١١). تشخيص **الصعوبات لقرائية (الدسلكسيا) لطلبة المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية**. دراسة بحثية .جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

-بدر. عادل .(٢٠٠٧) ."**أسباب ضعف اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية وبعض طرق التدريس الحوار المتمدن** ".مجلة إلكترونية. العدد ١٨٩٤.(٢٠٠٧/٤/٢٣م) .

-بصل. سلوى حسن محمد (٢٠٠٥). **المناشط التعليمية وأثرها على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي** .رسالة دكتوراه.: جامعة الزقازيق .مصر .

-البكر. فهد عبدالكريم (٢٠١٤)."**تـقويم مستوى القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط** ".مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.العدد٣١.الرياض المملكة العربية السعودية .ص٧٥:١٣.

-البرعمي. يوسف أحمد.(٢٠١٣)**."استراتيجية تدريسية مقترحة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طلبة الصف الثالث الأساسي وأثرها على التحصيل واتجاهاتهم نحو الرياضيات بسلطنة عمان** ". رسالة دكتوراه .معهد البحوث والدراسات العربية .القاهرة .

-جاب الله. علي سعد وآخرون(٢٠١١).**تعلم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية** دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان الأردن.

-الحايك. آمنة خالد (٢٠١٦)."**أثر برنامج تدريسي قائم على استراتيجيتي العصف الذهني و قوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر**" . إربد: مجلة جامعة آل البيت .دراسات العلوم التربوية .المجلد رقم ٤٣، الملحق ١.

-الحوامدة. محمد فؤاد.(٢٠١٥) ." **فاعلية استراتيجية قائمة على تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي**". المجلة الأردنية للعلوم التربوية. مجلد١١.عدد٢.ص١٢٧:١١٣.

-مدبولي. حنان مصطفى .(٢٠٠٧) ."**صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج مجلد (١) المؤتمر العلمي السابع القاهرة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة** ". كلية التربية. جامعة عين شمس. جهورية مصر العربية.

-السعادات. خليل إبراهيم .(٢٠٠٣)." **اتجاهات عينة من طالبات جامعة الملك سعود نحو العلم الذاتي** ".مجلة جامعة الملك سعود. مجلد رقم ٦.

-السعيد. حمزة. (٢٠٠٧) ." **صعوبات تعلم القراءة الجهرية (تعريفها أنواعها أسبابها)** ".مجلة التربية: (قطر) ع ١٦١.ص ٢٤٤-٢٥٦ .

-السليطي. ظبية. (٢٠٠٧) ."**صعوبات التعلم في دولة قطر بين التحدي و الانجاز**" .المؤتمر العلمي السابع القاهرة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. دار الضيافة: جامعة عين شمس. مصر (١٠-١١يوليو ٢٠٠٧).

-السيد. أحمد البهمى. (٢٠٠٩) ." **أثر استخدام استراتيجيات التدريس العلاجية في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة من طلبة الصف الرابع**". مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة.

-الشاروني. هالة.(٢٠٠٨). **فاعلية التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمدرسة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة طنطا. مصر.

-الشبيبي. يونس بن جميل. (٢٠٠٨).**أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني على تنمية التفكير الإبداعي وتعلم القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثاني عشر التعليم العام بالباطنة جنوب**. رسالة ماجستير: جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

-شبير. عماد رمضان. (٢٠١١). **أثر استراتيجية حل المشكلات في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثامن**. رسالة ماجستير: جامعة الأزهر. غزة. فلسطين.
-الشريدة. خالد فرحان (٢٠٠٤). قدرات **التفكير الإبداعي وعلاقتها بكل من التحصيل الدراسي والتخصص والنوع لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دومة الجندل بالسعودية**. رسالة ماجستير. جامعة السودان.
-الشريدة. خالد فرحان، والشيخ. أسامة (٢٠٠٥). **مهارات التفكير الإبداعي وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والنوع لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دومة الجندل بالسعودية**. دراسة تجريبية استطلاعية.
-الشهاب. قيس حمد (٢٠٠٣)**"دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان.** "رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. الأردن.
-الشهوان. عروبة محمد (٢٠١٤). **أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول الثانوي في مادة نظم المعلومات**. دراسة ماجستير .كلية العلوم التربوية .جامعة الشرق الأوسط .الأردن.
-الشيبان. سلطان محمد عبد العزيز. (٢٠١٥). **المعوقات الاجتماعية للتفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية والادارية**. جامعة نايف للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.
-الطالب. محمد عبدالعزيز (٢٠١٢)."**البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية**". المجلة العربية لتطوير التفوق. العدد٥.
-العامري. شكور أحمد خالد (٢٠١٠). **تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بسلطنة عمان.** رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد الخامس. السويسي المملكة المغربية.
-عبدالباري، ماهر شعبان (٢٠٠٩) **" فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلبةالمرحلة الإعدادية "**بحث منشور. مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .كلية التربية .جامعة عين شمس .العدد٤٥ _صص٧٣-١١٤.
-عبد الحميد . أماني حلمي. (٢٠٠٢)." **برنامج علاجي مقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الاعدادي ".** مجلة القراءة والمعرفة المصرية: ع ١٦ص ٩٥ . القاهرة كلية التربية. جامعة عين شمس.
-عبد الله. هشام إبراهيم .(٢٠١٣) **."دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار"** .مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت.
-عبيد هدى محمد جمعان (٢٠٠٧) **."دور المعلم في علاج الضعف القرائي"** .مجلة التطوير التربوي سلطنة عُمان :س ٠٦ .ع ٣٨. ص ٢٠-٢٢.
-عصيمي. خالد محمد (٢٠١٣). **دور الإدارة المدرسية في دعم الابتكار لدى الطلاب .دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام** .كلية التربية .جامعة أم القرى.
-العقيل. محمد عبدالعزيز(٢٠١١).**أثر استخدام أنشطة علمية مقترحة في تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الإبتدائية** .رسالة دكتوراه غير منشورة .كلية التربية .جامعة الملك سعود. الرياض.
-عيادي. أحلام ،وكواري .أسماء (٢٠١٣) .**دور الإبداع الإداري في استراتيجية تطوير التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر العاملين بالمجلس الأعلى للتعليم** .(بحث).جامعة القدس المفتوحة.
-العيسوي. جمال.(٢٠٠٢)." **أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتوازنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي"** مجلة القراءة والمعرفة المصرية: ع ١٥.ص ٢٤-٦٦.
-الغامدي. بسينة عبدالله سعيد. (٢٠٠٩)."**فعالية استراتيجية وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي"** بمكة المكرمة. مجلد٣.العددالرابع. أكتوبر ٢٠٠٩.مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.ASEP
-فضل الله. محمد رجب (٢٠٠٠). التدريس **الإبداعي للغة العربية** .جامعة الإمارات العربية المتحدة. https://old.uqu.edu.sa/page/ar/5813
-فضل الله. محمد رجب.(٢٠٠١)."**مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات"** .دراسة تحليلية .مجلة القراءة والمعرفة .العدد٧.يونيو ص١٣٢:٧٧.
-القادر. بدر بن علي البدر (٢٠١٠). **فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي**. رسالة ماجستير.كلية التربية .جامعة الملك سعود .السعودية.
-قاسم.أمجد.(٢٠١٣).**مفهوم حل المشكلات في التدريس وأنواعها**. كُتب في ٣ يونيو ٢٠١٣ al3loom.com\?p=6734

-القضاة .باسل محمد.(١٩٩٧). **أثر طريقة التعلم والتعليم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف الثامن الأساسي**. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. الأردن.
-الكثيري راشد، العايد.عبدالله.(٢٠٠٠). **"إسهام تدريبات كتاب القراءة المقررة على الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي"**. المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. يوليو.
-الكيومي. (٢٠٠٨). **البيئة التربوية بالمدرسة وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بسلطنة عمان.** رسالة ماجستير. معهد البحوث والدراسات العربية. جامعة القاهرة .
-لافي. سعيد عبد الله. (٢٠٠٧). **أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الإبتدائية**. المؤتمر العلمي الثامن عشر. مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي. مصر المجلد ٣.ص١٠١٤-١٠٥٥.
-اللبودي. منى إبراهيم (٢٠٠٤). **تشخيص صعوبات القراءة والكتابة لدى الطلبة المرحلة الابتدائية واستراتيجية علاجها**. مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد ٩٨.
-محمد. نحمده. (٢٠١٢) **"فاعلية التعلم النشط في خفض صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من طلبة المرحلة الابتدائية"**. مجلة دراسات الطفولة. مصر.
-المحيسن. إبراهيم عبد الله. (٢٠٠٠). **"تدريس العلوم بطريقة تنمية التفكير الإبداعي لطلبةالمرحلة المتوسطة "**. دراسة تجريبية. حولية كلية التربية. جامعة قطر. ص٣٤٩-٣٨٣.
-مكرم. فتح الله. (٢٠٠٩). **استراتيجية التعلم الذاتي. الجمعة** ٣\٤\٢٠٠٩